الأنباء
الجمعة 16 يناير 2015

تقرير إخباري

بعد تراجعه أمام غريمه «داعش».. «القاعدة» يعود إلى الساحة عبر باريس

دبي ـ أ.ف.پ: بتبنيه الهجوم ضد صحيفة شارلي ايبدو الباريسية الساخرة، أراد تنظيم القاعدة بحسب الخبراء ان يثبت قدرته على توجيه ضربة في الصميم في الغرب تعيده الى الواجهة بعد تراجعه امام غريمه تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقال المحلل المتخصص في شؤون اليمن لوران بونفوا ان «الهجوم على شارلي ايبدو يعيد تنظيم القاعدة الى الساحة في إطار التنافس مع تنظيم الدولة الإسلامية».

وأكدت المخابرات الأميركية صحة تبني التنظيم المتحصن في اليمن لهجوم باريس.

شهد العام 2014 خلطا للأوراق وتراجعا كبيرا لزعامة تنظيم القاعدة للتيارات الجهادية في العالم، خصوصا في العراق وسورية مع بروز «داعش» وسيطرته على مساحات واسعة من البلدين.

ورجحت الكفة لصالح «داعش» بعد معارك دامية مع مقاتلي جبهة النصرة، فرع القاعدة في سورية.

الا ان شبكة القاعدة التي يتزعمها على المستوى العالمي ايمن الظواهري منذ مقتل مؤسسها اسامة بن لادن في 2011، ظلت قوية وخطيرة في اليمن، وهي تقود في هذا البلد عمليات مثيرة ودامية ضد قوات الأمن والجيش وضد أهداف أجنبية. وبالرغم من الغارات المستمرة التي تشنها طائرات اميركية من دون طيار ضدهم، لايزال قياديو تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب الذي تأسس في 2009 يمثل تحديا لواشنطن.

ويشكل مثالا على ذلك احباط عملية نفذتها قوات اميركية خاصة في ديسمبر لتحرير رهينتين اميركي وجنوب افريقي. وانتهت العملية بموت الرهينتين.

ويرى الخبراء ان عملية باريس التي قضت على هيئة تحرير الصحيفة الفرنسية الساخرة في السابع من يناير تهدف الى إعادة تعبئة المقاتلين واستقطاب جهاديين جدد واستعادة زمام المبادرة على جميع الأصعدة، بما في ذلك في مجال الدعاية.

وبعد الصعود القوي لتنظيم داعش، يحاول تنظيم القاعدة بحسب استاذ العلوم الاسلامية في جامعة تولوز ماتيو غيدير ان «يرد بعمليات شبيهة بتلك التي نفذها بين 2001 و2011».

واعتبر غيدير ان الهجوم على شارلي ايبدو هي «بروباغندا من خلال الفعل» هدفها إعادة جذب بعض الجهاديين الذين تركوا الشبكة وإعادة تعزيزها لاسيما ان تنظيم داعش «يشهد تراجعا جراء الضربات الدولية» التي يتلقاها في العراق وسورية.

ولكن بونفوا يشير الى ان «الامكانيات التي يملكها داعش اكبر من امكانيات القاعدة»، وان كانت «القاعدة لاتزال تشكل تهديدا خاصة ان المنافسة مع تنظيم الدولة الإسلامية يمكن ان يخلق سباقا بينهما».

من جانبها، اعتبرت الخبيرة في شؤون اليمن ابريل لونغلي العاملة في مجموعة الأزمات الدولية (انترناشنل كرايسس غروب)، ان «ضعف الدولة اليمنية» منذ سيطرة المسلحين الحوثيين الشيعة على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر «يمنح تنظيم القاعدة فرصا جديدة».

وأشارت لونغلي الى ان رغبة تنظيم القاعدة في تصدر جبهة المواجهة مع المسلحين الحوثيين يتيح له ترويج خطاب «طائفي» و«اكتساب حلفاء جدد» في صفوف القبائل السنية، وذلك «ليس بدافع ايديولوجي بل في مواجهة عدو مشترك».

بدوره، رأى الاستاذ في جامعة العلوم السياسية في باريس جان بيان فيليو ان الهجمات في باريس وقعت «مع اتساع المنافسة للاستقطاب والجذب داخل الاوساط الجهادية».

وبحسب فيليو، فان «الرجل المحوري في هذه المؤامرة الكبيرة» هو بوبكر الحكيم، وهو جهادي فرنسي تونسي الأصل كان يقاتل منذ العام 2004 في صفوف القاعدة في العراق، وهو «الشخصية المرجعية» بالنسبة للاخوين كواشي اللذين نفذها الهجوم على شارلي ايبدو ولم يتمكنا قط من الانضمام اليه في العراق.

تدرب الاخوان كواشي في العام 2011 لدى القاعدة في اليمن متأثرين بالامام الاميركي اليمني المتطرف انور العولقي الذي قتل في السنة نفسها بغارة لطائرة أميركية من دون طيار، بحسب فيليو.

وقال الاستاذ الجامعي «من الطبيعي اذن ان يعمل تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب على ضم عملهما الى رصيده»، إلا ان بوبكر الحكيم المعروف باسم المقاتل، بات في الاثناء «كادرا محوريا في تنظيم الدولة الاسلامية»، وتبنى قتل السياسيين التونسيين العلمانيين شكري بلعيد ومحمد براهمي.

وقال فيليو «نحن نشهد مزايدة بين تنظيم القاعدة (التاريخي) وتنظيم الدولة الإسلامية» الذي قال المهاجم الثالث في باريس احمدي كوليبالي انه ينتمي اليه. ونفذ كوليبالي عملية احتجاز رهائن دامية داخل متجر للمأكولات اليهودية في اليوم التالي من الهجوم على صحيفة شارلي ايبدو.

إلا ان تنظيم الدولة الإسلامية لم يتبن الهجوم الذي نفذه كوليبالي.

وبحسب ريتا كاتز، وهي احد مؤسسي موقع سايت المتخصص في رصد النشاط الجهادي عبر الانترنت، فان «تبني الهجوم (ضد صحيفة شارلي ايبدو) يمثل تبني اول هجوم ناجح لتنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب في الغرب بعد عدة محاولات باءت بالفشل» مثل محاولة شاب نيجيري تفجير نفسه على متن طائرة متجهة الى ديترويت الأميركية يوم عيد الميلاد في 2009 او عمليات إرسال طرود مفخخة الى الولايات المتحدة في 2010.

العشرات من "التنظيم" يقيمون معسكراً للتدريب في أفغانستان

بغداد تعلن مقتل 231 من «داعش» خلال 6 أيام

مقاتلون شيعة عراقيون خلال القتال مع متشددي «داعش» في آل النباعي شمال بغداد أمس الأول (رويترز)

عواصم ـ وكالات: قالت وزارة الداخلية العراقية، أمس إن الأجهزة الأمنية التابعة لها قتلت 231 عنصرا من «داعش» خلال الأيام الستة الماضية، فيما قتل مدنيان وأصيب 17 آخرون في تفجير 3 قنابل في بغداد، بحسب مصدر أمني.

وفي بيان أصدرته الداخلية العراقية، قال الناطق باسم الوزارة سعد معن إن «القوات الأمنية بمختلف صنوفها قتلت خلال الأيام الستة الماضية 231 إرهابيا فضلا عن إصابة 33 آخرين بجروح».

وأضاف أن القتلى المذكورين سقطوا في محافظات الأنبار وصلاح الدين وديالى إضافة إلى بغداد.

وأشار معن إلى أن طيران التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية والجيش العراقي اشترك في العمليات التي قامت بها الأجهزة الأمنية التابعة للداخلية وأسفرت عن مقتل وجرح عناصر «داعش».

وفي سياق آخر، قال مصدر في الشرطة العراقية، إن قنبلة محلية الصنع انفجرت، امس في منطقة حي العامل جنوب غربي بغداد ما أسفر عن مقتل مدنيين اثنين وإصابة 8 آخرين بجروح.

وأضاف المصدر وهو ضابط برتبة نقيب في الشرطة، طلب عدم ذكر هويته، إن قنبلة مماثلة ثانية كانت مثبتة أسفل حافلة صغيرة لنقل الركاب انفجرت لدى مرور الحافلة في ساحة عدن بمنطقة الكاظمية شمالي بغداد.

وبين المصدر أن الانفجار الثاني أدى لإصابة 8 أشخاص كانوا بداخل الحافلة بجروح.

وأشار إلى أن قنبلة ثالثة كانت مثبتة أسفل سيارة مدير مدرسة ابتدائية انفجرت لدى مروره بحي الموظفين بقضاء المحمودية جنوبي بغداد ما أسفر عن إصابته بجروح خطرة.

في سياق متصل، رفعت قوات البيشمركة مستوى تسليحها حول مدينة أربيل، عاصمة إقليم شمال العراق، بعد أن عاد تنظيم داعش لشن هجماته في المنطقة.

واتخذت إدارة إقليم شمال العراق هذا القرار، بعد تكبد قوات البيشمركة خسائر كبيرة، في هجوم شنه داعش على ناحية الكوير، جنوب غرب أربيل، يوم 9 يناير الجاري.

وتم تشديد الإجراءات الأمنية في قضاء مخمور، وناحية الكوير، وقضاء الحضر. وزودت قوات البيشمركة في تلك المناطق بأسلحة ثقيلة جديدة وعربات مدرعة.

الى ذلك، أفادت مصادر أفغانية بأن عناصر ينتمون الى تنظيم «داعش» أقاموا معسكرا للتدريب في ولاية «فراه» جنوب أفغانستان.

وأوضح عبدالخالق نورزاي قائمقام قضاء «هاكي سيفيد» التابع لولاية فراه، أن نحو 80 عنصرا من تنظيم داعش يتواجدون في القضاء منذ عشرين يوما، مضيفا أنهم أقاموا معسكرا لهم في منطقة «مزار كالا»، حيث يتلقون تدريبات عسكرية.

وقال نورزاي: «هؤلاء الأشخاص ملثمون، عرفوا أنفسهم على أنهم مقاتلون تابعون للتنظيم، ويحملون أعلام داعش، وبحوزتهم أسلحة حديثة، ويؤمنون احتياجاتهم بأسعار عالية من المحلات التجارية في المنطقة».

وأضاف نورزاي أن الشقيقين «مولوي عبدالمالك» و«مولوي عبدالرازق»، القياديين السابقين في حركة طالبان، يقودان حاليا هذه المجموعة، مشيرا إلى أن الشقيقين طردا من الحركة في وقت سابق، مؤكدا أن المجموعة تضم عناصر سابقين من حركة طالبان.

ولفت نورزاي إلى أن من بين عناصر داعش أشخاصا أجانب، لم يتمكن سكان المنطقة من فهم لغتهم، مبينا أن قوات الشرطة في القضاء غير قادرة على شن عملية أمنية عليهم والاشتباك معهم.

من جهة أخرى، أكد مدير أمن ولاية فراه، محمد رزاق يعقوبي وجود عناصر تابعين لتنظيم داعش في الولاية، مشيرا إلى أن قوات الأمن الأفغانية في الولاية تخطط وتنسق لشن عملية أمنية واسعة النطاق عليهم.

البيشمركة ترفع مستوى تسليحها حول أربيل بعد هجوم التنظيم على «الكوير»

هولاند: المسلمون أول ضحايا التعصب والتطرف وعدم التسامح

باريس ـ أ.ف.پ: اعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ان المسلمين في العالم هم اول ضحايا التعصب والتطرف وعدم التسامح وذلك حين تم امس دفن بعض ضحايا اعتداءات الاسبوع الماضي لاسيما على مجلة شارلي ابيدو.

وقال هولاند في كلمة القاها في معهد العالم العربي بباريس ان «أول ضحايا التعصب والاصولية وعدم التسامح هم المسلمون (...) التطرف الاسلامي استفاد من كل التناقضات وكل التأثيرات وكل البؤس وانعدام المساواة وكل النزاعات التي لم تلق تسوية منذ زمن طويل».

وقد كتب منذ بضعة ايام على واجهة معهد العالم العربي بباريس باللون الاحمر وحروف كبيرة باللغتين الفرنسية والعربية «كلنا شارلي» تكريما للاسبوعية التي تعرضت الى اعتداء الاسبوع الماضي.

باريس: سائق يدهس شرطية عمداً بالقرب من قصر الرئاسة

دبي ـ العربية.نت: في ضرب جديد من ضروب الإرهاب التي طالت فرنسا الأسبوع الماضي، عمد سائق إلى دهس شرطية عمدا بسيارة أمام قصر الإليزيه، المقر الرسمي لرئيس جمهورية فرنسا الذي يضم مكتب رئيس الدولة ومكان اجتماع مجلس الوزراء، ويقع القصر بالقرب من شارع الشانزليزيه في العاصمة الفرنسية باريس.

وأفادت الأنباء الأولية بأن الشرطة الفرنسية اعتقلت شخصين من دون ذكر أي تفاصيل أخرى.

ووقعت الحادثة، بحسب وسائل إعلام فرنسية، منتصف ليل امس الاول، حيث عمدت سيارة رينو كليو سوداء اللون إلى صدم الشرطية خلال مناوبتها ليلا عند تقاطع شارع Duras وشارع Faubourg Saint_Honoré، حيث يقع قصر الإليزيه.

وقد أصيبت الشرطية بجروح طفيفة، لاسيما في معصمها وظهرها وركبتيها، ونقلت إلى المستشفى للعلاج، حسب ما أفادت وسائل فرنسية.

وفي بعض التفاصيل البسيطة التي رشحت عن الحادث، أن الشرطية لاحظت السيارة وهي تسير في الشارع عكس السير، فتقدمت باتجاهها، وما كان من السائق الذي كان معه 3 ركاب آخرين إلا أن دهسها وتابع سيره، ومن ثم عمد ركاب السيارة الأربعة إلى ترك السيارة والفرار سيرا على الأقدام، إلا أن الشرطة الفرنسية تمكنت من إلقاء القبض على اثنين منهم، وتبين أنهما يبلغان 19 عاما.

مدريد تحقق في خلية متصلة بأحد منفذي هجمات باريس

مدريد ـ أ.ف.پ: فتحت المحكمة الإسبانية العليا تحقيقا اوليا حول اقامة احمدي كوليبالي في مدريد قبل ارتكابه الهجوم الدامي على متجر يهودي في باريس الأسبوع الماضي، بحسب ما افاد مصدر قضائي امس.

وذكر المصدر ان القاضي ايلوي فيلاسكو سيحقق في زيارة كوليبالي وصديقته حياة بومدين «لشخص ثالث ربما ساعدها في الوصول الى سورية».

وكانت صحيفة لا فانغواردیا الإسبانية ذكرت ان كوليبالي اقام 3 ايام في مدريد بين 30 ديسمبر و2 يناير. مشيرة إلى أن السلطات تحقق في احتمال وجود خلية دعم له.

وأوردت الصحيفة ان كوليبالي الذي قتل شرطية في 8 يناير قبل ان ينفذ عملية احتجاز رهائن دامية في متجر للأطعمة اليهودية في باريس، كان يرافقه شخص لم يتم التعرف الى هويته بعد.

وكان من المعلوم ان صديقته حياة بومدين مرت بمدريد غير ان اقامة كوليبالي معها 3 ايام في العاصمة الإسبانية ستكون في حال تأكدت عنصرا جديدا. وبحسب السلطات التركية فان حياة بومدين وصلت الى اسطنبول قادمة من مدريد وانتقلت الى سورية في 8 يناير.

واشنطن تأمل أن يسفر الاجتماع عن نتائج مجدية

الأسد يحدد الأسس للقاء موسكو مع المعارضة: سنبحث وحدة سورية ومحاربة الإرهاب ودعم الجيش

عواصم ـ وكالات: أعربت واشنطن عن أملها في أن يكون الحوار بين بعض شخصيات المعارضة والنظام السوري والذي تعتزم موسكو احتضانه نهاية الشهر الجاري «مجديا»، مشيرة إلى أنها لن تقوم بدفع السوريين إلى المشاركة أو عدمها. لكن الرئيس السوري بشار الأسد حذر من بناء آمال كبيرة على هذا الحوار وقال، ان نجاح لقاء موسكو يتوقف على ما ستقدمه المعارضة، محددا المواضيع التي سيتم التطرق اليها في الاجتماع المقرر في نهاية الشهر وأبرزها مكافحة الارهاب.

وبدا الاسد في المقابلة التي نشرتها أمس صحيفة «ليتيرارني نوفيني» التشيكية، حذرا بالنسبة الى النتائج المتوقعة من اللقاء الذي حددته موسكو بين 26 و29 الجاري، والذي أعلنت معظم أطياف المعارضة ومنها «الائتلاف الوطني» و«تيار بناء الدولة» عدم المشاركة فيه باستثناء بعض الشخصيات المستقلة.

وقال الاسد للصحيفة التشيكية، بحسب الترجمة التي أوردتها وكالة الانباء السورية «سانا»، «إننا ذاهبون إلى روسيا ليس للشروع في الحوار وإنما للاجتماع مع هذه الشخصيات المختلفة لمناقشة الأسس التي سيقوم عليها الحوار عندما يبدأ، مثل: وحدة سورية، ومكافحة المنظمات الإرهابية، ودعم الجيش ومحاربة الإرهاب، وأشياء من هذا القبيل».

وأضاف «فيما يتعلق بما أتوقعه من هذا الاجتماع، أعتقد أن علينا أن نكون واقعيين، إذ اننا نتعامل مع شخصيات... بعضها شخصيات وطنية وبعضها ليس لها أي نفوذ ولا تمثل جزءا مهما من الشعب السوري، وبعضها دمى في يد السعودية أو قطر أو فرنسا أو الولايات المتحدة، وبالتالي لا تعمل لمصلحة بلدها. وهناك شخصيات أخرى تمثل فكرا متطرفا».

وأشار الى ان نجاح اللقاء يتوقف على ما ستقدمه هذه الشخصيات المعارضة. وقال «من السابق لأوانه الحكم على إمكانية نجاح هذه الخطوة أو فشلها.. رغم ذلك، فإننا ندعم المبادرة الروسية، ونعتقد أنه ينبغي لنا الذهاب كحكومة لنستمع إلى ما سيقولونه».

وتابع «إذا كان لديهم ما هو مفيد لمصلحة الشعب السوري ولمصلحة البلاد فإننا سنمضي قدما في ذلك، وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا لن نتعامل معهم بجدية».

وتعليقا على الاجتماع، قالت نائبة المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، ماري هارف، في موجز الوزارة من واشنطن: «نحن نرحب بأي جهد نافع باتجاه تحقيق حل سياسي». إلا أنها أكدت على أن «واشنطن لن تلعب دورا في إقناع المعارضة بالمشاركة من عدمها.. نترك هذه القرارات للمعارضة السورية لبحث مشاركتهم إذا ما كانوا يرون هذه الاجتماعات ستكون مثمرة». وأشارت هارف إلى الخلاف بين بلادها وروسيا حول كيفية تنفيذ عملية التحول السياسي في سورية قائلة: «كلنا (الأميركيون والروس) وافقنا على الحاجة إلى تنفيذ تحول سياسي لكننا كما تعلمون فإن خلافنا أو القضايا العالقة بقيد التداول هي كيف سيكون هذا التحول».

وأوضحت أن بلادها «لا تمانع في لعب أي دور مجد» إلا أنها عادت لتؤكد «إلا أننا لسنا جزءا من هذا»، في إشارة إلى مؤتمر الحوار بين المعارضة والنظام السوري في موسكو.

يذكر ان روسيا وجهت دعوة الى 28 شخصية معظمها من معارضي الداخل للاجتماع في موسكو مع ممثلين عن الحكومة. وينتمي المعارضون الى تيارات واحزاب مقبولة من النظام موجودة في الداخل السوري وأخرى منضوية ضمن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. واعلن الائتلاف رفضه المشاركة، بينما أعلنت بعض الشخصيات في الداخل مشاركتها وتريثت اخرى. وهدد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس الاول المعارضين المقاطعين من خسارة دورهم.

أكد عدم وجود اتفاق ملموس حتى الآن لتجميد القتال

دي ميستورا يحذّر: «داعش» يبعد 20 ميلاً عن حلب

جنيف ـ أ.ش.أ: أعلن ستيفان دي ميستورا مبعوث الأمم المتحدة للأزمة السورية أنه لا يوجد حتى الآن اتفاق ملموس بين الحكومة والمعارضة من أجل تنفيذ خطته الرامية إلى تجميد القتال في مدينة حلب.

وأرجع دي ميستورا ذلك إلى عدم الثقة بين الجانبين وأن كل طرف لا يثق في أن يكون هو من يبدأ التجميد، وحذر المبعوث الأممي في الوقت ذاته من أن تنظيم «داعش» بات على بعد لا يزيد على 20 ميلا من مدينة حلب وأنه قد يستغل استمرار القتال بين الحكومة والمعارضة للانقضاض على المدينة وهو ما سيشكل كارثة.

المبعوث الذي أشار إلى أن ما حدث في باريس من الهجوم على مقر صحيفة «شارلي إبدو» كان نتيجة لما يجرى في سورية، أوضح أنه يعتزم إرسال وفد إلى دمشق الأسبوع المقبل لاستكمال التحرك والتفاوض بشأن تجميد القتال في حلب وأن تكون هناك ردود واضحة من الحكومة والمعارضة في شأن تجميد القتال في حلب. ولفت إلى أن النجاح في تحقيق ذلك سيمثل إشارة الأمل للسوريين، وحينها يمكن الانطلاق لبحث تطبيق ذلك في مدن أخرى.

وأشار دي ميستورا ـ في رده على سؤال في مؤتمر صحافي عقده امس في جنيف ـ إلى أن الرئيس الأسد أعرب له عن نيته واستعداده لتجميد القتال في حلب كما ذكر المبعوث ان المفاوضات مستمرة مع الحكومة والمعارضة وأن الأمل في أن تكون حلب رمزا للإرادة السياسية وتسمح بأن يكون هناك مسار سياسي من دون فرض أي شروط وذلك بالنظر إلى الوقائع على الأرض وفي مقدمة ذلك تواجد داعش الذي يسيطر الآن على ما يقرب من ثلث مساحة سورية.

دي ميستورا أكد دعمه ودعم الأمم المتحدة للمبادرة الروسية، وقال ان الامم المتحدة ليست منخرطة تماما في تلك المبادرة لكنها مدعوة، وأنه سيرسل أحدا من مكتبه إلى ذلك الاجتماع عند انعقاده ويأمل أن يكون بداية لمسار نحو تحقيق حل سياسي، وشدد دي ميستورا على أنه كانت هناك شائعات بأن القوات الحكومية في سورية تستعيد بعض الأراضي لكن الحقيقة هي أن ما يجرى هو كر وفر،معربا عن أمله في أن يدرك الرئيس السوري بشار الأسد هذه الحقيقة.

وقال ان الرئيس السوري في لقائه به كان واضحا قلقه الشديد بشأن التهديد الإرهابي الجديد خصوصا داعش، مضيفا ان تغلغل داعش هو أحد التطورات الجديدة التي تستوجب التحرك وعدم التخلي عن حلب، كما ان الضربات الأميركية ضد التنظيم تطور جديد ايضا، بما يعكس أن هناك تطورات مختلفة عن الوقت الذي انعقد فيه مؤتمر جنيف 2 الذي فشل في التوصل إلى حل سياسي للأزمة.